

الأحد السابع عشر بعد العنصرة وهو الأحد الذي قبل عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس وفيه تقدمت عيد ميلاد والدة الإله الفانقة القداسة وتذكار القديس الشهيد صوزن

نشيد القيامة (باللحن الثامن)

انحدرت من العلاء أيها المتحنن، وقبلت الدفن ثلاثة أيام، لكي نُعتقنا من الآلام. فيا حياتنا وقيامتنا. يا ربّ المجد لك.

نشيد تقدمت عيد ميلاد والدة الإله الفانقة القداسة (باللحن الرابع)

اليوم من أصل يسى ومن صلب داود تُولد لنا فتاة الله مريم. لذلك تفرح كل البرايا وتتجدد. فافرحا معاً أيّتها السماء والأرض، وسبحيها يا قبائل الأمم. يواكيم يسرّ، وحنّة تُعيد صارخة: العاقر تلد والدة الإله مُغذية حياتنا.

نشيد القديس الشهيد صوزن (باللحن الرابع)

شهيدك يا ربّ بجهاذه نال إكليل الخلود منك يا إلهنا، فإته أحرز قوتك، فقهر المضطهدين، وسحق تجبر الأبالسة الواهي. فبتضرعاته، أيها المسيح الإله، خلص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنراق لعيد ميلاد والدة الإله الفانقة القداسة (باللحن الرابع)

إن يواكيم وحنّة من عار العقم أطلقا، وأدم وحواء من فساد الموت أعتقا، بمولدك المقدس أيّتها الطاهرة. فله يُعبد شعبك أيضاً، وقد أنقذ من تبع الزلات، صارحاً إليك: العاقر تلد والدة الإله مُغذية حياتنا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (6: 11-18)

يا إخوة، أنظروا بأيّ حروف كتبت إليكم بيدي. إن جميع الذين يريدون أن يرضوا بحسب الجسد هؤلاء يلزمونكم أن تختنوا، وإتّما ذلك لئلا يُضطهدوا من أجل صليب المسيح. لأنّ المختونين أنفسهم لا يحفظون الناموس، لكنهم يريدون أن تختنوا ليفتخروا بأجسادكم. أمّا أنا فحاشي لي أن أفخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح، الذي به صلب العالم لي، وأنا صلبت للعالم. لأنّ في المسيح يسوع لا يستطيع الختان شيئاً ولا القلف، بل الخليقة الجديدة. وكلّ الذين يسلكون هذه الطريقة، عليهم السلام والرحمة، وعلى إسرائيل الله. فلا يُعني أحد فيما بعد، لأنّي حامل في جسدي سمات الرب يسوع. نعمه ربنا يسوع المسيح مع روحكم أيّها الإخوة. آمين.

فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير (3: 13-17)

قال الربّ: لم يصعد أحد إلى السماء، إلا الذي نزل من السماء، ابن البشر الكائن في السماء. وكما رفع موسى الحية في البرية، هكذا ينبغي أن يُرفع ابن البشر، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. هكذا أحبّ الله العالم، حتّى إنّه بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية، لأنّه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم، بل ليخلص به العالم.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبور وماري روز قاصوف.

القديسة الشهيدة سارا الأنطاكية

Sainte Sara d'Antioche

Santa Sara di Antiochia

ولدت سارا في النصف الثاني من القرن الثالث، من أسرة مسيحية اشتهرت بتقواها. وكغيرها من الفتيات تزوّجت، في العقد الثاني من عمرها تقريباً، من ضابط شاب مسيحي يُدعى سقراط كان مقرباً من الإمبراطور ديوكليسيانوس (الذي حكم بين السنوات 284-304)، وقد عينه للخدمة في مدينة أنطاكية.

ويعرف الجميع أنّ حكم الإمبراطور ديوكليسيانوس قد اشتهر بالاضطهادات العنيفة ضدّ المسيحيين، بسبب هذه الاضطهادات الموجّهة خاف سقراط وجدد الإيمان، أمّا سارا فبقيت على إيمانها بالمسيح، واستمرت حياتهما بالمحبّة، ورزقا بابنّين.

وإذ رغبت سارا بتعميد ابنيها، قرّرت الانطلاق إلى الاسكندريّة جزعاً منها على حياة زوجها وأسررتها. وهكذا أبحرت نحو الاسكندريّة.

وما أن أبحرت السفينة وصارت في وسط البحر، حتّى هبّت عاصفة هوجاء وصاروا جميع ركّاب السفينة في حالة خطر شديد. وإذ خشيت سارا من موت ابنيها بدون حصولهما عل سرّ العماد المقدّس، استلّت سكيناً وجرحت يدها، وأخذت من دمها ورسمت على جبهة كلّ واحد منهما إشارة الصليب، ثمّ حملت ابنيها، الواحد تلو الآخر، وغطّسته بالبحر ثلاث مرّات معمّدة إياه على اسم الآب والابن والروح القدس. مرّت ساعات عصيبة، وفي نهاية المطاف، هدأت العاصفة، ووصلت السفينة إلى الاسكندريّة.

وما أن وصلت سارا إلى الاسكندريّة حتّى هرعت، فوراً، إلى الكاتدرائيّة حيث كان أسقف المدينة بطرس يُعمّد، ووقفت منتظرة دورها لينال ابناها سرّ العماد المقدّس. وما أن اقتربت من بركة العماد حتّى جاش الماء فيها، أمام عيني الأسقف الذي طلب منها التّحنّي جانباً، وإذ تنحّت سارا، وأعاد الأسقف الكرّة ثلاث مرّات، فتكرّر المشهد. فطلب منها انتظاره ريثما ينتهي من منح سرّ العماد. وعندما فرغ، تقدّم وسألها إيضاحاً لما يجري. وإذ أخبرته ما جرى، شرح لها أنّ معموديّة ابنيها صحيحة ولا يحتاجان إلى قبول السرّ من جديد.

فرحت سارا بالخبر فرحاً عظيماً، وأسرعت عائدة إلى أنطاكية، وزوّقت الخبر إلى زوجها الذي تحمّس جدّاً، وتحرك في داخله شعور بأنّ يقصّ هذه المعجزة على الإمبراطور ديوكليسيانوس لعلّه يقتنع ويهتدي إلى الإيمان بالمسيح ويكفّ عن اضطهاد المسيحيين. غير أنّ ردّت فعل ديوكليسيانوس لم تكن بالحسبان، إذ استدعى سارا، واستخبرها حقيقة ما جرى، وما أن أخبرته، حتّى ثار غضباً وأمر بأن تُحرق وابنيها. وهكذا تمّ. فاستشهدت حوالي سنة 310.

تعيّد لها كلّ من الكنيسة القبطيّة واللاتينيّة في العشرين من شهر نيسان.

الأحد الثامن عشر بعد العنصرة
وفيه عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس

ترنيمة الدخول

إرفعوا الربّ إلّهنا، وأسجدوا لموطئ قدميه، فإنّه قدّوس، خلّصنا يا ابن الله، يا مَنْ صلّب بالجسد، نحن المرثمين لك هَللويًا.

نشيد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس (باللحن الأوّل، ثلاث مرّات)
خلّص يا ربّ شعبك وبارك ميراثك، وامنح حكامنا الغلبة على الأعداء، واحفظ بقوة صليبك رعيّتك.

قنداق عيد ارتفاع الصليب الكريم المقدّس (باللحن الرابع)

يا من رُفِع على الصليب طوعاً، أيّها المسيح الإله، امنح رافتك لشعبك الجديد الملقب باسمك، فرّح بقدرتك حكامنا المؤمنين، مانحاً إيّاها الغلبة على محاربيهم، لتكون لهم نُصرتك سلاح سلام وشعار انتصار.

بدل النشيد المثلث التقديس نرثم

لصليبك يا سيّدنا نسجد، وقيامتك المقدّسة نمجّد.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثس (1: 18-24)

يا إخوة، إنّ كلمة الصليب عند الهالكين جهالة، وأمّا عندنا نحن المُخلصين فهي قوّة الله. لأنّه قد كُتِب: سأبيدُ حكمة الحكماء، وأردلُ فهمَ الفُهماء. أينَ الحكيم؟ أينَ الكاتب؟ أينَ محجاج هذا الدهر؟ أليس الله قد جهّلَ حكمة هذا العالم؟ فإنّه إذ كان العالم، وهو في حكمة الله، لم يعرفِ الله بالحكمة، حسُنَ لدى الله أن يُخلّصَ بجهالة الكرازة الذين يؤمنون، لأنّ اليهود يسألون آية، واليونانيين يطلبون حكمة، أمّا نحن فنكرزُ بالمسيح مصلوباً، شُكاً لليهود وجهالة لليونانيين، أمّا للمدعوين، يهوداً ويونانيين، فالمسيحُ قوّة الله وحكمته الله.

فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير

(19: 6-11 و 13-20 و 25-28 و 30-35)

في ذلك الزمان، تشاور رؤساء الكهنة والشيوخ على يسوع ليُهلكوه. وذهبوا إلى بيلاطس قائلين: إصلبه، إصلبه. فقال لهم بيلاطس: خذوه أنتم واصلبوه، فإنّي لا أجدُ فيه علة. أجابه اليهود: إنّ لنا ناموساً، وبحسب ناموسنا هو مستوجب الموت، لأنّه جعل نفسه ابنَ الله. فلمّا سمع بيلاطس هذا الكلام ازداد خوفاً، ودخل من جديد إلى دار الولاية وقال لیسوع: من أين أنت؟ فلم يردّ يسوع عليه جواباً. فقال له بيلاطس: ألا تُكلمني؟ أمّا تعلم أنّ لي سلطاناً أن أصلبك ولي سلطاناً أن أطلقك؟ فأجاب يسوع: ما كان لك عليّ من سلطان لو لم يُعطَ لك من فوق. فلمّا سمع بيلاطس هذا الكلام، أخرج يسوع. ثمّ جلس على كرسيّ القضاء في موضع يُقال له ليئستروتس، وبالعبرانية جَبْعَثا. وكانت تهيئة الفصح، وكان نحو الساعة السادسة. فقال لليهود: هوذا ملككم. أمّا هم فصرخوا: إرفعه، إرفعه، اصلبه. قال لهم بيلاطس: أصلبُ ملككم؟ أجاب رؤساء الكهنة: ليس لنا ملكٌ غيرُ قيصر. حينئذ أسلمه إليهم ليُصلب. فأخذوا يسوع ومضوا به، فخرج وهو حاملٌ صليبه إلى الموضع المُسمّى الجمجمة، وبالعبرانية يُسمّى الجلجلة، حيث صلبوه وآخرين معه، من هنا ومن هنا ويسوع في الوسط. وكتبَ بيلاطس عنواناً ووضعهُ على الصليب، وكان المكتوب فيه: يسوع الناصري ملكُ اليهود. وهذا العنوان قرأه كثير من اليهود، لأنّ الموضع الذي صلّب فيه يسوع كان قريباً من المدينة. وكان مكتوباً بالعبرانية واليونانية والرومانية. وكانت واقفة عند صليب يسوع أمّه وأختُ أمّه مريم التي لكلابوا، ومريم المجدلية. ولمّا رأى يسوع أمّه

والتلميذ الذي كان يُحبّه واقفًا، قال لأُمّه: يا امرأة هوذا ابنك، ثمّ قال للتلميذ: هذه أمك. ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى بيته الخاصّ. وبعد هذا رأى يسوع أنّ كلّ شيء قد تمّ، فأمال رأسه وأسلم الروح. ثمّ إذ كان يومُ التهيئة، فلئلاّ تبقى الأجساد على الصليب في السبت، لأنّ يوم ذلك السبت كان عظيمًا، طلب اليهود من بيلاطس أن تُكسر سوقهم ويُذهب بهم، فجاء الجند وكسروا ساقي الأوّل وساقى الآخر الذي صلّب معه، وأمّا يسوع فلمّا انتهوا إليه ورأوه قد مات، لم يكسروا ساقيه، لكنّ واحدًا من الجند فتح جنبه بحربة، فخرج للوقت دمّ وماء، والذي عاينَ شهيدًا، وشهادته حقّ.

النشيد لوالدة الإله (باللحن الثامن)

يا والدة الإله، أنت الفردوس السريّ، إذ إنّك أنبتت المسيح بغير فلاحه، الذي به نُصبت في الأرض شجرة الصليب الحامل الحياة. فالآن نسجدُ له مرفوعًا، وإياك نعظم.

ترنيمة المناولة

قد ارتسم علينا نورٌ وجهك يا ربّ، هلوليًا.

بعد المناولة، عوضًا عن "لقد نظرنا" نرتل

خلص يا ربّ شعبك وبارك ميراثك، وامنح حكمانا الغلبة على الأعداء، واحفظ بقوة صليبك رعيتك.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديسة ليا (ليئة)

Sainte Lea

Santa Lea

يستق اسمها من الاسم اللاتيني ليونيسا (Leonessa) ومعناه لبوة (أسدة).

وصلت إلينا سيرة حياة هذه القديسة بواسطة القديس إيرونيموس، الذي من جملة ما أخبر، قال: أنّ عدد المسيحيين في روما خلال فترة القرن الرابع تكاثر جدًا. وبدأت روما تصبح مركزًا قويًا للتبشير بالمسيح. والسبب في ذلك يعود، بشكل أساسي، إلى انشغال الأباطرة في الحروب والدفاع عن حدود المملكة عمومًا، وروما بشكل خاصّ. عاشت ليا في هذه الحقبة. ودارت أحداث حياتها خلال فترة الحروب التي قادها كلّ من الإمبراطورين فالنتينيانوس الأوّل (Valentiniano I) الذي توفّي سنة 375، وفالينس (أو فالينتي) (Valente) الذي مات بدوره سنة 378 خلال حربه ضدّ الفيزيغوثيين (Visigotes) في مدينة أدريانوبوليس (Adrianopoli) في آسيا الصغرى (تركيا الحالية).

انتمت ليا إلى أسرة نبيلة من الأشراف، وكانت ممّن آمنوا بالمسيح منذ الصبا. وكغيرها من فتيات عصرها، سرعان ما تزوّجت، غير أنّ الموت كان مصير زوجها، فتركها في ريعان الصبا. وبالطبع لم يكن ممكنًا لصبية نبيلة أن تبقى أرملة مدى الحياة، فتزوّجت برجل معروف ومشهور يُدعى فيتسيو أغوريو برينيستاتو (Vezzio Agorio Pretestato)، وكان هذا برتبة سفير.

وكانت بالقرب من مدينة روما، سيّدة تُدعى مارسيل (أو مرتشيللا) (Marcella)، وكانت قد أسست جماعة مسيحية تعيش حياة شبه رهبانية. فشَدّت إليها العديد من الفتيات والسيدات، من بينهنّ ليا. وكان من الطبيعي أن تُغيّر ليا نظام حياتها، وأن تعمل بدورها على نشر الإيمان بالمسيح، وأن تحيا بالتقشف والعفاف، وأن تتخلّى عن الأبهة في الملبس والمأكل، وأن تتنازل عن الخدم والحشم. وعُهدت إليها مهمّة تنشئة الشبان والشابات مسيحيًا.

وفي سنة 384 انتقل إلى رحمة الله البابا داماسيوس الأوّل الذي ساد عهد حبريته هدوء واتفاق بين الكنيسة والأباطرة. وتغيّرت أوضاع المسيحيين قليلًا. وانقطعت أخبار الجماعة المسيحية في روما. ولم يُعرف كيف ولماذا في السنة عينها التي رقد البابا رقدت هي أيضًا. وكلّ ما نعرفه عنها أنّها دُفنت في حالة القداسة بمدينة أوستيا (Ostia) المتاخمة لروما.

تُعيد لها كلّ من الكنيسة البيزنطية واللاتينية في الثاني العشرين من شهر آذار.

الأحد الذي بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس
وفيه نودع العيد، وتذكار القديس قذراتوس الذي في مغنيسيا

ترنيمة الدخول

إرفعوا الرب إلهنا، وأسجدوا لموطئ قدميه، فإنه قدّوس، خلصنا يا ابن الله، يا من قام من بين الأموات، نحن المرثمين لك هلوليًا.

نشيد القيامة (باللحن الثاني)

لما نزلت إلى الموت أيها الحياة الخالدة، أمتّ الجحيم بسنى لا هوتك. ولما أقيمت الأموات من تحت الثرى، صرخت جميع قوآت السماويين: أيها المسيح إلهنا، يا مُعطي الحياة، المجد لك.

نشيد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس (باللحن الأول، مرتين)

خلص يا رب شعبك وبارك ميراثك، وامنح حكمانا الغلبة على الأعداء، واحفظ بقوة صليبك رعيتك.

قنداق عيد ارتفاع الصليب الكريم المقدس (باللحن الرابع)

يا من رفع على الصليب طوعاً، أيها المسيح الإله، امنح رأفتك لشعبك الجديد الملقب باسمك، فرح بقدرتك حكمانا المؤمنين، مانحاً إياها الغلبة على محاربيهم، لتكون لهم نصرتك سلاح سلام وشعار انتصار.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (2: 16-21)

يا إخوة، لعلمنا بأنّ الإنسان لا يبرّر بأعمال الناموس، بل إنّما بالإيمان بيسوع المسيح، نحن أيضاً أمنا بالمسيح يسوع، لكي نبرّر بالإيمان بالمسيح لا بأعمال الناموس. إذ لن يبرّر بأعمال الناموس أحدٌ من ذوي الجسد. فإن كنا، ونحن طالبون التبرير في المسيح، نوجد نحن أيضاً خطاة، أف يكون المسيح خادماً للخطيئة؟ حاشى. فإن عدتُ أبنى ما قد هدمتُ، جعلتُ نفسي متعدّياً. لأتّي بالناموس متّ للناموس، لكي أحيأ الله. إني مصلوبٌ مع المسيح. وأنا حيٌّ، لا أنا بعد، إنّما المسيح حيٌّ فيّ، وما أحيأه الآن في الجسد، إنّما أحيأه في الإيمان بابن الله، الذي أحببني وبذل نفسه عنيّ.

فصل شريف من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير (8: 34 إلى 9: 1)

قال الرب: من أراد أن يتبعني، فليترك نفسه ويحمل صليبه ويتبعني. لأنّ من أراد أن يخلص نفسه يهلكها ومن أهلك نفسه من أجلي ومن أجل الإنجيل فذاك يخلصها. فإنه ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ أم ماذا يعطي الإنسان فداءً عن نفسه؟ لأنّ من يستحي بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطيء، يستحي به ابن الإنسان أيضاً متى أتى في مجد أبيه مع الملائكة القديسين. وقال لهم: الحق أقول لكم إنّ بعض القائمين ههنا لا يدوقون الموت حتّى يروا ملكوت الله آتياً بقوة.

النشيد لوالدة الإله (باللحن الثامن)

إنّ الموت الذي نتج لجنس البشر بسبب الأكل من العود، قد أبطل اليوم بالصليب، لأنّ لعنة الأم الأولى وكلّ ذريتها قد انحلت بمولد أم الإله النقيّة التي تُعظمها كلّ القوآت السماويّة.

ترنيمة المناولة

قد ارتسم علينا نورٌ وجهك يا ربّ، هلوليًا.

بعد المناولة، عوضاً عن "لقد نظرنا" نرتل
خلص يا ربّ شعبك وبارك ميراثك، وامنح حكامنا الغلبة على الأعداء، واحفظ بقوة صليبك رعيتك.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديسات الشهيديات الثلاثة

رينه ريغو، ورينه فالان، ورينه ماري فوياترو

Saintes

Renée Valin, Renée Rigault et Renée Marie Feillateau Martyres

القديسة رينه ريغو

Sainte Renée Rigault

وُلدت في سان فلوران لو فيي (Saint-Florent-le-Vieil) بفرنسا. وتزوَّجت باكراً من تاجر يُدعى لويس بابان (Louis Papin)، غير أنها لم تلبث أن انفصلت عنه بسبب انغماسه في حياة اللهو بعيداً عن أسرته، تاركاً زوجته وأولاده. تمّ إيقافها بتهمة الاستقراطية. وتمّ استجوابها في الخامس عشر من نيسان سنة 1794، وبعد شهر في سجن بون باستور، حيث ذاقت أنواع العذاب، حُكم عليها بالموت شنقاً ونُقذ الحكم في السادس عشر من نيسان، وكانت لا تزال في الثالثة والأربعين من عمرها. تُعيد لها الكنيسة الفرنسية في الأول من شباط.

القديسة رينه فالان

Sainte Renée Valin

هي ابنة مارشال فرنسي، وُلدت في شودوفون (Chaudefonds) وفيها عاشت حتى ساعة استشهادها. كانت تقية ومؤمنة. وخلال فترة الثورة الفرنسية أُلقي القبض عليها في الرابع من كانون الثاني سنة 1794، وتمّ استجوابها على تهمة انتمائها إلى الأرستقراطية، والتعصّب الديني. تمّ نُقلت إلى مدينة أنجي (Angers) حيث استُجوبت مجدداً في الرابع والعشرين من كانون الثاني، فحكم عليها القاضي بالتعصّب الديني وأعدمت رمياً بالرصاص في الأول من شباط، وكانت لا تزال في الخامسة والثلاثين من عمرها. تُعيد لها الكنيسة الفرنسية في الأول من شباط.

القديسة رينه ماري فوياترو

Sainte Renée Marie Feillateau

كانت رينه فوياترو (Feillateau) أرملة لرجل شهير يُدعى دومون (Dumont). واستقرت للعيش من ابنها في برسيني (Bressigny) بمطقة أنغر (Angers) الفرنسية. وكانت تعيش إيمانها المسيحي بإخلاص وتقوى وتضحية، وتبذل ذاتها في سبيل خدمة الفقراء. تمّ توقيفها في الخامس من كانون الأول سنة 1793 في منزل كاهن كنيسة الكاتدرائية. ومثلت، في الثامن عشر من آذار، أمام لجنة مؤلفة من الثوار الذين كانت يحاصرون الكاتدرائية، وصرحت أمامهم جهراً بأنها تفضل الموت على نكران المسيح. وفي الثامن والعشرين من شهر من آذار سنة 1794، مثلت أمام هيئة عسكرية حكمت عليها بالموت. ونُقذ الحكم فوراً فُطع رأسها بالمقصلة، وكانت لا يزال في الرابعة والأربعين من عمرها.

تُعيد لها الكنيسة الفرنسية في الثامن والعشرين من آذار.

الأحد الثاني بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس
وفيه تذكّار القديس البارّ خاريطون المعترف

نشيد القيامة (باللحن الثالث)

لتفرح السماويات، وتبتهج الأرضيات، لأنّ الربّ صنع عزّاً بساعده، ووطئ الموت بالموت، وصار بكرّ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم، ومنح العالم عظيم الرحمة.

نشيد القديس خاريطون (باللحن الثامن)

بسيول دموعك أخصب القفر العقيم. وبزفرائك العميقة أثمرت أتعابك مئة ضعف. فصرت للمسكونة كوكباً متألّناً بالعجائب، يا أبانا البارّ خاريطون. فاشفع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنّاق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزي، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات الخطاة الطالبين إليك، بل بما أنك صالحة، بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بايمان: هلمّي إلى الشفاعة، وأسرعني إلى الابتهاال، يا والدة الإله المحامية دائماً عن مكرّميك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (1: 11-19)

يا إخوة، أعلمكم أنّ الإنجيل الذي بُشّر به على يدي، ليس بحسب الإنسان. لأني لم أتسلمه ولا تعلّمته من إنسان، بل بوحى يسوع المسيح. إذ قد سمعتم بسيرتي قديماً في ملة اليهود كيف كنت أضطهد كنيسة الله إلى الغاية وأدمرها. وأزيد إقبالاً في ملة اليهود على كثيرين من أتراي في أمّتي، بكوني أقوقهم غيراً على تقاليدات آبائي. فلمّا ارتضى الله، الذي فرزني من جوف أمّي ودعاني بنعمته، أن يُعلن ابنه فيّ لأبشّر به بين الأمم، لساعتي لم أصغ إلى اللحم والدم، ولا صعدت إلى أورشليم إلى الذين هم رسل قبلي، بل سرت إلى ديار العرب، ثم رجعت إلى دمشق. وبعد ثلاث سنوات صعدت إلى أورشليم لأزور بطرس. فأقمت عنده خمسة عشر يوماً. ولم أر غيره من الرسل سوى يعقوب أخي الربّ.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (5: 1-11)

في ذلك الزمان، بينما كان يسوع واقفاً عند بحيرة جنيصارات، رأى سفينتين واقفتين عند البحيرة، وقد انحدر منهما الصيادون ليغسلوا الشباك. فركب إحدى السفينتين التي كانت لسمعان، وسأله أن يتباعد قليلاً عن البرّ، وجلس يعلم الجموع من السفينة. فلمّا أنجز كلامه قال لسمعان: تقدّم إلى العرّض وألقوا شباككم للصيد. فأجاب سمعان وقال له: يا معلّم قد تعبنا الليل كله ولم نُصب شيئاً، ولكن بكلمتك ألقى الشبكة. فلمّا فعلوا ذلك حازوا من السمك شيئاً كثيراً، فأخذت شبكتهم تتخرّق. فأشاروا إلى شركائهم الذين في السفينة الأخرى أن يأتوا لنجدتهم، فأتوا وملأوا السفينتين حتّى كادتا تغرقان. فلمّا رأى ذلك سمعان بطرس خرّ عند ركبتي يسوع قائلاً: أبعد عني يا ربّ، فأني رجل خاطئ. فإنّ الذهول قد اعتراه هو وجميع الذين معه بسبب صيد السمك الذي أصابوه. وكذلك يعقوب ويوحنا ابنا زبدي اللذان كانا شريكين لسمعان. فقال يسوع لسمعان: لا تخف فإنك من الآن تكون صياداً للناس. ولمّا بلغوا بالسفينتين إلى البرّ، تركوا كلّ شيء وتبعوه.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبور وماري روز قاصوف.

القديسة الشهيدة سابينا

Sainte Sabine Martyre

Santa Sabina Martire

كانت هذه القديسة ابنة أسرة من النبلاء الوثنيين في روما. وتزوجت السيناتور الروماني فالنتينوس (Valentino). غير أنها اهتدت إلى الإيمان بالمسيح على يد امرأة مسيحية مؤمنة ومعروفة تُدعى سيرابيا (Serapia). وباتت هذه الأخيرة تصطحبها إلى الدياميس حيث كان المسيحيون يجتمعون سرًا للصلاة خوفًا من الاضطهادات. وعندما اكتشف أمر هذه الجماعة المؤمنة، أُلقي القبض على سيرابيا وضربت بالعصي حتى الموت. وافتضح أمر سابينا فنالت العقاب نفسه حوالي سنة 120.

وسرعان ما ذاع صيت قداستها، وبدأ تكريمها الفوري. ونجد في منطقة أفنتينو (Aventino) بروما الكاتدرائية الشهيرة التي شُيّدت على اسمها وتعود إلى سنة 425، حيث وُضع رفاتا ورفات كل من سيرابيا وشهداء آخرين هم ألكسندروس وإيفنسيوس وثيودولو (Alessandro, Evezio e Teodulo). وفي مدينة رافينا (Ravenna) الإيطالية نجد لوحة جدارية لها في كنيسة القديس أبوليناريوس وهي تحمل كتابًا وغصن نخيل وإكليل. وبهذه الجدارية اشتهرت صورتها. تُعيد لها الكنيسة اللاتينية في التاسع والعشرين من آب.

القديس روبرتو بلرمينو

Saint Robert Bellarmino

San Roberto Bellarmino

وُلد روبرتو في مدينة مونتيبولتشيانو (Montepulciano) الإيطالية سنة 1542، من أسرة عريقة وغنيّة وكثيرة العدد. كانت أمّه شقيقة الملك مارسيل الثاني (Marcello II)، وكان خاله البابا بولس الثالث الذي تبوّء السدة البطرسيّة بين السنوات 1534-1549.

وسرعان ما ظهرت عنده الرغبة في الانخراط بالحياة الرهبانية، فدخل الرهبانية اليسوعيّة سنة 1560 متخلّيًا عن أيّ مكانة اجتماعيّة أو سياسيّة مرموقة قد يحلم بها شاب محاط بكلّ أنواع الدعم المعنويّ والماليّ. أرسلته الرهبانية إلى مدينتي بادوفا ولوفيانو (Lovanio) الإيطاليّتين حيث درس اللاهوت ورُسم كاهنًا. وسنة 1576 أصبح من مشاهير أساتذة اللاهوت في الجامعة الغريغورية للأباء اليسوعيين في روما (وكانت تُدعى في ذلك العصر المعهد الروماني Collegio Romano). وبدأ يُعلّم فيها، واشتهر بالدفاع عن الإيمان الكاثوليكي في حقبة النزاعات العقائديّة الصعبة. وصار عميدًا ومُعيدًا فيها. وفي سنة 1599 رُقي إلى الدرجة الكردينالية ورُسم اسقفًا لمدينة كابوا (Capua) الإيطالية. وبعد موت البابا إكليمنضوس الثامن عاد إلى روما ولمع بلاهوته الدقيق، وصار الناطق اللاهوتي الرسميّ باسم الكنيسة.

واشتهر بتواضعه ومثله الصالح وفقره وتجردّه، ف جذب إليه الكثيرين من المؤمنين. وترك مؤلفات عديدة في اللاهوت وخاصّة في اللاهوت الدفاعي (apologia). وأشهر مؤلفاته "De controversiis". توفّي في روما، براءة القداسة، في السابع عشر من أيلول سنة 1621، وبدأت فور وفاته دعوى تطويبه، غير أنها تعرّضت مرارًا وتكرارًا، إلى أن أعلنه البابا بيوس الحادي عشر سنة 1930، في احتفال واحد، طوباويًا وقديسًا ومعلمًا للكنيسة. وبين تلاميذه الذين رُفِعوا قديسين على المذابح لويس غونزاغا (Luigi Gonzaga). وكان الشرق سابقًا في نقل مؤلفاته إلى اللغة العربيّة. تُعيد له الكنيسة اللاتينية في السابع عشر من أيلول.